

اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس

Attitudes of Islamic Education Teachers Towards Employing Modern Technologies in Teaching

Mohammad Na'asan Bani Saeed

Teacher /Ministry of Education / Jordan

mnbs1981@yahoo.com

محمد نعان بني سعيد

معلم/ وزارة التربية والتعليم الأردنية /الأردن

Received: 26/ 3/ 2020, Accepted: 23/ 5/ 2020.

DOI: 10.33977/1182-011-032-013

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

تاريخ الاستلام: 26/ 3/ 2020م، تاريخ القبول: 23/ 5/ 2020م.

E-ISSN: 2307-4655

P-ISSN: 2307-4647

importance.

Keywords: Trends, Modern Technologies, Islamic Education Teachers.

مقدمة:

شهد العصر الحالي تطوراً ملحوظاً على المستوى التكنولوجي والمعرفي، الأمر الذي فرض على المؤسسات التعليمية ضرورة مواكبة هذه التطورات، من خلال استخدام الوسائل الحديثة والتقنيات التي تعزز من العملية التعليمية للخروج بجيل أكثر فعالية وكفاءة، وأكثر قدرة على الإنتاجية، بما يضمن أن يحقق تقدم الدولة في كافة المجالات.

ويشير كل من (Kormaz&Karakus, 2009) إلى أن استحداث العديد من أساليب وتقنيات التعليم التي أسهمت في تقديم المحتوى التعليمي بشكل واضح ومبسط، وبأسلوب يتناسب مع متطلبات التعليم، بحيث يتم الانتقال من النمط التقليدي في التعليم إلى آفاق أوسع تعزز مهارات الطلبة نحو اكتساب المعرفة بأنفسهم وتفتح أمامهم الآفاق الجديدة التي تمكنهم من التعلم وتأهلهم كذلك لاستخدام التكنولوجيا.

من جهته أشار (Bani Hamad, 2011) إلى أن توظيف التقنيات التعليمية يساهم في تحقيق أهداف التعلم، كما يجعل المتعلم قادراً على مواجهة متطلبات الحياة التي أصبحت معتمدة على التكنولوجيا بشكل كبير، إذ أصبح التعليم اليوم يركز بشكل أساسي على دمج التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.

ويؤكد (Noroz and Hasanzadeh, 2010) أن أهمية توظيف التكنولوجيا في التعليم تكمن في أن تلك التكنولوجيا تعدّ قادرة على حل المشكلات التعليمية الناجمة عن ازدحام الصفوف الدراسية، والفروق الفردية بين الطلبة، وعدم كفاءة المعلمين، إضافة إلى جعل التعليم مشوقاً مما يزيد من فاعلية التفاعل الصفّي بين المعلم والطلبة.

ووفقاً لـ (Şahin, & Akçay, 2011) فإنه لا يكفي توفير التقنيات الحديثة في المؤسسات التعليمية ودمجها في النظام التعليمي بل لا بد من توافر اتجاهات ومواقف إيجابية لدى المعلمين تجاه استخدام تلك التقنيات في الفصول الدراسية.

وتعكس الاتجاهات موقف الفرد من قضية معينة بحث تعبر تلك الحالة عن القبول أو الرفض أو الإهمال لموقف معين، وبالتالي تؤثر في السلوك الاجتماعي للفرد في المواقف المختلفة (الزغول والمحاميد، 2007). ومن حيث المفهوم، فإن الاتجاه يمثل ردة الفعل الانفعالية التي يظهرها الفرد إزاء موقف معين بحيث تكون استجاباته العملية معبرة عن الرفض أو القبول لذلك الموقف (أبو علام، 1993).

وتكمن أهمية الاتجاهات في أنها من المؤشرات المهمة التي يمكن من خلالها التنبؤ بالسلوك، فاتجاهات المعلمين نحو توظيف التقنيات في التعليم تعدّ مؤشراً مهماً على قبولهم أو رفضهم لاستخدامها، فالمعلم الذي يمتلك اتجاهات إيجابية نحو استخدام التكنولوجيا سوف يقوم باستخدام ما هو متوافر في مدرسته من تلك التقنيات، مما لو كان اتجاهه سلبياً (الشناق وبني دومي،

المخلص:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس في محافظة عجلون في العام الدراسي 2019/2020، وجرى اختيار عينة عشوائية مكونة من (56) معلماً ومعلمة من المدارس التابعة لمحافظة عجلون. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما جرى بناء مقياس الاتجاهات والذي تكون في صورته النهائية من (24) فقرة، وبعد إجراء الأساليب الإحصائية الخاصة بصدق وثبات المقياس جرى تطبيقه على أفراد العينة وقد أشارت النتائج إلى أن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس تعزى لمتغيري الجنس والخبرة في حين ظهرت فروق في الاتجاهات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وفي ضوء تلك النتائج أوصى الباحث بضرورة زيادة وعي معلمي التربية الإسلامية بأهمية توظيف التقنيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية مما ينعكس بشكل إيجابي على اتجاهاتهم وضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع نظراً لأهميته.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، التقنيات الحديثة، معلمي التربية الإسلامية.

Abstract:

This study sought to reveal the trends among Islamic education teachers towards employing modern technologies in teaching in Ajloun Governorate during the academic year 2019/2020. The study included a random sample consisting of 56 male and female teachers from schools in Ajloun Governorate. An analytical descriptive approach was used in the study. A scale of trends was also developed which contained 24 paragraphs. Statistical methods were used for verifying the validity and reliability of the scale. The scale was applied to the members of the sample. The results indicated the lack of statistical differences in the attitudes of Islamic education teachers towards employing modern technologies in teaching due to the variables of gender and experience. However, there were differences attributed to the variable of the academic qualification.

In light of these results, the researcher recommended the need to increase awareness of Islamic education teachers on the importance of employing modern technologies in the teaching of Islamic education, which would reflect positively on their attitudes. Moreover, the study recommended conducting further studies on the topic for its

(Aldunate & Nussbaum, 2013) أن الاتجاه السلبي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية يؤثر في استخدام التكنولوجيا في تدريس الدراسات الاجتماعية، إذ يميل بعض المعلمين إلى استخدام أسلوب التلقين والسرود، من هنا يمكن القول، إن طبيعة المادة التدريسية قد تؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية لدى المعلم، وفيما يتصل بمادة التربية الإسلامية فإن تلك المادة تتميز بتعدد موضوعاتها وتعدد مهاراتها، فأحياناً يكون معلم التربية الإسلامية مطالباً بإكساب الطلبة مهارات معينة كما في مادة التلاوة، إذ يكون الهدف في هذه الحالة إكساب الطلبة مهارات التلاوة، وأحياناً يتطلب الموضوع إكساب الطلبة مفاهيم معينة كما في مادة الفقه والتي تزخر بالمفاهيم الفقهية، وفي جانب آخر قد يتمثل الهدف بالتعرف على مواقف تاريخية معينة كما في السير والغزوات، كل ذلك يجعل من مادة التربية الإسلامية مادة خصبة ومناسبة لتوظيف تقنيات التعليم، ولما كانت عملية توظيف التقنيات في تدريس مادة التربية الإسلامية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بتوجهات المعلمين، فإن دراسة مواقف معلمي التربية الإسلامية تجاه استخدام التكنولوجيا في التدريس أمر بالغ الأهمية كونه يؤثر سلباً أو إيجاباً في عملية التوظيف باعتبار أن الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التقنيات التعليمية في التعليم أمر مهم وضروري من حيث ضمان الظروف اللازمة للاستخدام الفعال للتكنولوجيات الجديدة في التعليم، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس.

نظراً لأهمية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم فقد أجريت العديد من الدراسات حول هذا الموضوع سواءً على الصعيد المحلي أو العربي أو الأجنبي، وفيما يأتي عرض لبعض تلك الدراسات حسب تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم، فقد أجرت (عبد الحميد، 2013) دراسة في الجزائر عن اتجاهات المعلمين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس التابعة لولاية سعيدة في الجزائر، ولتحقيق هذا الهدف فقد جرى بناء الاستبانة لجمع البيانات تكونت من (22) فقرة موزعة على مجالين هما: أثر استخدام الحاسوب، ومحور اتجاهات المعلمين نحو الحاسوب) وطُبقت الاستبانة على عينة مكونة من (100) معلم ومعلمة، وقد خلصت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين جاءت بشكل عام متوسطة، ولم تظهر فروق دالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والعمر وسنوات الخبرة.

وأجرى (Yilmaz and Bayraktar, 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنيات التعليمية، وجرى اختيار عينة من سبع مدارس ابتدائية من مناطق مختلفة في اسطنبول قوامها (68) معلماً، وبعد تطبيق مقياس الاتجاهات المكون من (43) فقرة، أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين كانت عالية نحو استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لخبرة المعلم.

وسعت دراسة (Mustafina, 2016) إلى تعرف اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو دمج التكنولوجيا في التعليم في كازخستان، ولتحقيق هذا الهدف جرى استخدام منهجية البحث النوعي من خلال إجراء مقابلات مع عينة قصدية قوامها (29) معلماً، وجرى تطبيق الاستبانة المكونة من (24) فقرة، وقد أظهرت

(Pajares, 1992) وكان (2010). وأكد على أن فهم الممارسات التدريسية يتطلب التعرف على اتجاهات المعلمين ومواقفهم لأنه يعدّ مؤشراً على العديد من السلوكيات في الفصل الدراسي ومنها توظيف التكنولوجيا في التعليم.

ومن منظور علم النفس فإن الاتجاه يتكون من جانبين معرفي وهذا الجانب يعكس المعتقدات التي يحملها الفرد عن موضوع معين، والآخر سلوكي، ويعكس هذا الجانب موقف الفرد من حدث معين سلباً كان أو إيجاباً (الغرابوي، 2007). وتحدث نتيجة لمواقف حياتية متنوعة يمر بها الفرد وتظهر على شكل استجابات تتسم بالرضا والقبول للموضوعات التي يرغب بها، أو تتسم بالرفض والمقاومة للموضوعات التي لا يرغب بها الفرد مع ملاحظة أن تلك الاستجابات تتفاوت بحسب الأحداث المختلفة لذات الشخص، كما تختلف قوة وضعفاً لدى الأفراد بإزاء موقف محدد، بمعنى آخر إن اتجاهات الفرد تتفاوت بإزاء المواقف المختلفة، كما تتفاوت بين الأفراد بإزاء ذات الموقف (السيسي، 2002).

وبناء على مكوني الاتجاه المعرفي والسلوكي؛ فقد سعت العديد من الأدبيات الأجنبية إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو توظيف التقنيات الحديثة في التعليم، إذ أظهرت دراسة (Chow, 2015) أن العديد من المعلمين يرغبون في دمج التكنولوجيا في الفصول الدراسية ومع ذلك لديهم شعور بأنهم لا يمتلكون المعرفة الكافية حول كيفية تنفيذ ذلك، ومن ثم فال معلم في هذه الحالة بحاجة إلى التدريب من جهة، وتلقي الدعم والتشجيع لتوظيف التقنيات في التعليم. فإن بعض المعلمين يقاومون التغيير في الفصل.

أما (Jackson's, 2013) فأكد أن اتجاهات المعلمين نحو دمج التكنولوجيا في الفصول الدراسية قد يتأثر ببعض العوامل منها شعور المعلمين بأنهم بحاجة إلى تدريب أفضل من أجل الاستفادة الكاملة من التكنولوجيا، أو الاعتقاد أن التقنيات الحديثة ليست ضرورية لمساعدة الطلاب، أو الافتقار إلى التدريب الكافي والدعم لاستخدام التقنيات الحديثة في الصفوف الدراسية.

وبحسب (Chigona, 2015) فإن هناك اتفاقاً لدى المعلمين على أهمية توظيف التكنولوجيا كأداة فعالة تساعد في إحداث تحول نوعي في التعليم، ومع ذلك فهناك العديد من الحواجز أمام تنفيذ التكنولوجيا في مجال التعليم، من أبرزها نقص المهنية، وهو ما أكدته (Ertmer,., Ottenbreit-Leftwich,., Sadik,., Sendurur,., 2012). من أن المعلمين الذين حضروا دورات تدريبية في أثناء الخدمة تتصل بتوظيف التكنولوجيا لديهم مواقف إيجابية تجاه استخدام التكنولوجيا في التدريس.

وفي البيئة العربية لازالت الدراسات تعطي مؤشراً يتراوح بين متدنٍ ومتوسط حول اتجاهات المعلمين نحو توظيف التكنولوجيا كدراسة (عبد الحميد، 2013) ودراسة (المنصوري، 2017) ودراسة (الحجاج وأبو الحاج، 2017) حيث أكدت نتائج تلك الدراسات على وجود اتجاهات متوسطة نحو توظيف التكنولوجيا في التعليم.

وفي السياق ذاته، سعت العديد من الدراسات التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين طبيعة المادة التدريسية والاتجاه نحو توظيف التقنيات الحديثة لدى معلمي تلك المادة، فأظهرت دراسة

الإسلامية، الأمر الذي يتطلب الكشف عن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التعليم، وبناءً على ذلك تحددت مشكلة هذه الدراسة بالإجابة عن السؤالين الآتيين:

◀ السؤال الأول: ما اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس؟

◀ السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = .05$) في اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس
2. الكشف عن الاختلاف في اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة الحالية من خلال جانبين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تتبين الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها تبحث في اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية مما يعطي مؤشراً مهماً في معرفة تلك الاتجاهات التي تؤثر في عملية التوظيف.
2. أنها الدراسة الأولى - على حد علم الباحث في البيئة الأردنية- التي تناولت هذا الموضوع المهم، وقد اقتصررت الجهود البحثية السابقة على الكشف عن درجة الاستخدام، ومن ثمّ تعد الدراسة الحالية إضافة مهمة لتلك الجهود.

ثانياً: الأهمية العملية:

1. تسهم هذه الدراسة في إعطاء تغذية راجعة لقسم الإشراف التربوي في وزارة التربية عن توظيف التقنيات الحديثة في مادة التربية الإسلامية من خلال البحث في مؤشر مهم ومؤثر من مؤشرات التوظيف يتمثل بالاتجاهات.
2. من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في التعرف على طبيعة الاتجاهات السائدة لدى معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات في التدريس وطبيعة تلك الاتجاهات هل هي سلبية أم إيجابية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020.
- الحدود المكانية: تتمثل في تطبيق الدراسة على معلمي

النتائج أن اتجاهات المعلمين نحو دمج التكنولوجيا في التعليم كانت عالية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لمؤهل المعلم العلمي، في حين لم تظهر فروق في الاتجاهات تعزى لمتغيري الجنس وعمر المعلم.

وهدفت دراسة (Kilinc, Kilinc, Kaya, Baser, Turkuresin and Kesten , 2016) إلى الكشف عن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف التكنولوجيا في التعليم؛ إذ استخدم الباحثون نظام أخذ العينات العنقودية والتي قوامها (155) معلماً من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في تركيا، وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين كانت عالية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لمتغير الدورات التدريبية ولصالح المعلمين الذين تلقوا التدريب.

وهدفت دراسة المنصوري (2017) إلى الكشف عن مدى استخدام معلمي الجغرافيا للتقنيات بالمرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو استخدامها بمحافظة عمران باليمن، إذ طبقت على عينة قوامها (34) معلماً ومعلمة. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق الاستبانة والمكونة من (60) فقرة، وبعد تطبيقها أظهرت الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنيات الحديثة كانت متوسطة، ولم تظهر فروق دالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لمتغيرات الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة التعليمية.

وسعت دراسة الحجاج وأبو الحاج (2017) إلى التعرف على اتجاهات المعلمين في المدارس التابعة للواء الجامعة في الأردن إلى استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في التعليم، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي، كما جرى بناء الاستبانة والمكونة من (24) فقرة، وطبقت على عينة من (305) من المعلمين والمعلمات، وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين كانت عالية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة والمؤهل العلمي.

ومن خلال ما سبق يظهر قلة الدراسات التي تناولت اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة، ومن ثمّ، تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في البيئة الأردنية التي تناولت هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تمثل التقنيات الحديثة أحد العوامل العامة في التدريس، إذ يسهم توظيف تلك التقنيات في زيادة فاعلية التعليم والتعلم من جهة، والتخلص من الطرق التقليدية في التدريس ولكن بالرغم من تلك الأهمية، فإن بعض الدراسات كشفت عن وجود تدنٍ واضح في توظيف التكنولوجيا في تدريس مادة التربية الإسلامية مثل دراسة (الرفاعي، 2013) ودراسة (هندي وجوارنة، 2013) وقد أظهرت تلك الدراسات أن استخدام معلمي التربية الإسلامية لتكنولوجيا التعليم في العملية التدريسية كان متدنياً إلى متوسط. وقد لاحظ الباحث من خلال عمله مدرساً للتربية الإسلامية أن العديد من المعلمين لم يستخدموا أيّاً من تكنولوجيا التعليم في مادة التربية

التربية الإسلامية في محافظة عجلون.

والجدول (1) بين توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1)
التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئات	
50.0%	28	ذكر	الجنس
50.0%	28	أنثى	
48.2%	27	بكالوريوس	المؤهل العلمي
51.8%	29	دراسات عليا	
37.5%	21	أقل من 5 سنوات	الخبرة
32.1%	18	من 5 - 10 سنوات	
30.4%	17	أكثر من 10 سنوات	
100%	56		المجموع

أداة الدراسة:

ولتحقيق هدف الدراسة جرى الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع اتجاهات المعلمين نحو التقنيات الحديثة مثل دراسة (Mustafina. 2016)، بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت توظيف التقنيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية مثل دراسة (عبد الحميد، 2013)، ودراسة (الحجاج، وأبو الحاج، 2017)، وفي ضوء ذلك جرى تطوير مقياس الاتجاهات مكوناً من (23) فقرة.

صدق المقياس:

جرى التحقق من صدق المقياس بطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري:

قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة بعد تطويرها، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين (8) من ذوي الاختصاص والخبرة في الجامعات الأردنية، وذلك لمعرفة ما يأتي: مدى ملائمة الفقرات لمجال الدراسة، ومعرفة مدى صلاحية الصيغة اللغوية. واقتراح فقرات جديدة ملائمة. وقد اقترح السادة المحكمين إعادة صياغة الفقرات (9، 12، 13، 14)، كما اقترح السادة المحكمون إعادة إضافة فقرة جديدة هي الفقرة رقم (24)، وبذلك أصبح المقياس مكون من (24) فقرة في صورته النهائية.

ثانياً: صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) معلماً، وجرى تحليل فقرات الاستبانة وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، إذ إن معامل التمييز هنا يمثل دلالة الصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية. وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.59 - 0.82)، وهي قيم ذات درجات مقبولة

- الحدود الموضوعية: تتمثل في مقياس الاتجاهات الذي قام الباحث ببنائه وما يتمتع به من صدق وثبات، ومن ثم، لا يمكن تعميم نتائج الدراسة خارج إطارها الموضوع وما يتمتع به من صدق وثبات وموضوعية المستجيبين عليه.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تضمنت الدراسة الحالية مجموعة من المصطلحات تم تعريفها إجرائياً على النحو الآتي:

الاتجاه: حالة عاطفية إيجابية أو سلبية من قبل معلم التربية الإسلامية عندما يستخدم المعدات التكنولوجية، ويقاس من خلال مقياس الاتجاهات الخاص بهذه الدراسة.

التوظيف: الاستخدام الفعلي للتقنيات الحديثة عند تدريس موضوعات مادة التربية الإسلامية

التقنيات الحديثة: مجموعة البرامج الإلكترونية التي تجمع خواص الصوت والصورة والحركة بواسطة الحاسوب وتتيح للمتعلم التفاعل مع المحتوى التعليمي لمادة التربية الإسلامية بأشكال متنوعة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، ويعرف المنهج الوصفي بأنه "الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوث تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها" (عليان، 2000: 159). ويتجلى توظيف المنهج الوصفي في هذه الدراسة من خلال جمع البيانات والمعلومات والمعطيات للكشف عن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس؛ إذ جرى جمع المعلومات من خلال البحوث والدراسات لتغطية الجانب النظري، في حين جُمعت البيانات الميدانية باستخدام مقياس الاتجاهات على أفراد العينة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في محافظة عجلون للعام الدراسي 2019/2020، وجرى اختيار العينة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة والبالغ عددها (56) معلماً ومعلمة ومن شأن هذا النوع من العينات أن يتيح الفرصة لجميع أفراد المجتمع الأصلي للدخول ضمن عينة البحث بصورة متكافئة، دون تحيز أو تدخل مباشر من الباحث، وقد اختار الباحث عينته بالطريقة العشوائية البسيطة لسببين هما:

- إن جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفون لدى الباحث كونه مدرساً للتربية الإسلامية في محافظة عجلون.

- إن هناك تجانساً بين أفراد مجتمع الدراسة كونهم من معلمي التربية الإسلامية.

ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد جرى التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) معلماً، ومن ثم جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.54). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، (0.80)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

● أولاً: المتغيرات المستقلة:

1. الجنس وله مستويان: - ذكر - أنثى.
2. الخبرة: - أقل من 5 سنوات - من 5 إلى أقل من 10 سنوات - 10 سنوات فأكثر.
3. المؤهل العلمي وله مستويان: - بكالوريوس - دراسات عليا.

● ثانياً: المتغيرات التابعة:

الاتجاهات نحو توظيف التقنيات الحديثة.

المعالجة الإحصائية:

1. للإجابة عن أسئلة الدراسة، جرى استخدام التحليلات الإحصائية الآتية:

2. للإجابة عن السؤال الأول استخرجت المتوسطات الحسابية لفقرات المقياس، والأداة ككل.

3. للإجابة عن السؤال الثاني استُخدم اختبار (ت) للكشف عن الفروقات في وجهات نظر العينة تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

4. لأغراض تفسير النتائج والخروج بنتائج نهائية في هذه الدراسة جرى اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00 - 2.33	قليلة
من 2.34 - 3.67	متوسطة
من 3.68 - 5.00	كبيرة

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس، وفيما يأتي عرض للنتائج التي توصل إليها:

نتائج السؤال الأول: ما اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال، جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	مؤشرات اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	24	أرى أن استخدام التقنيات الحديثة يسهم في جذب انتباه الطلبة وزيادة التفاعل الصفّي بينهم وبين المعلم	3.18	1.237	متوسط
2	16	أعتقد أن الفرصة متاحة لكل معلم من معلمي التربية الإسلامية لاستخدام التقنيات الحديثة نظراً لوجود برمجيات جاهزة في قسم المصادر.	3.16	1.203	متوسط
3	7	أرى أن استخدام التقنيات الحديثة يسهل عملية تعلم العقيدة في الموضوعات المتعلقة بالكون والإنسان.	3.13	1.176	متوسط
3	15	أعتقد أن توظيف التقنيات الحديثة في مادة التربية الإسلامية يوفر التغذية الراجعة الفورية عن المحتوى التعليمي.	3.13	1.192	متوسط
5	18	أرى أن المدرسة الأردنية مهياً لتوظيف التقنيات الحديثة في مادة التربية الإسلامية نظراً لتوافر البنية التحتية السليمة.	3.12	1.222	متوسط
6	1	أعتقد أن استخدام التقنيات الحديثة يسهم في تحسين البيئة التعليمية وزيادة فاعليتها.	3.05	1.151	متوسط
6	4	أعتقد أن التقنيات الحديثة تعزز مبدأ التعلم الذاتي لدى الطلبة.	3.05	1.227	متوسط
8	21	أعتقد أن توظيف الإمكانيات التقنية يسهل عملية تعلم موضوعات التربية الإسلامية.	3.02	1.168	متوسط
9	12	أرى أن توظيف التقنيات الحديثة في مادة التربية الإسلامية يسهم في إثراء المنهاج المقرر.	2.95	1.182	متوسط
9	13	أعتقد أن توظيف التقنيات الحديثة يسهم في توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر.	2.95	1.212	متوسط

الرتبة	الرقم	مؤشرات اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	23	أعتقد أن توظيف التقنيات الحديثة في مادة التربية الإسلامية يسرع بالنمو العقلي لدى الطلبة من خلال محاكاة المواقف.	2.95	1.166	متوسط
12	6	أشعر بأن طلبة التربية الإسلامية يفضلون استخدام التقنيات الحديثة على الوسائل التعليمية التقليدية.	2.93	1.189	متوسط
13	10	أرى أن توظيف التقنيات الحديثة في مادة التربية الإسلامية يسهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	2.91	1.164	متوسط
14	14	أرى أن توظيف التقنيات الحديثة في مادة التربية الإسلامية يعزز شعور الطلبة بالتكافؤ في الفرص في العملية التعليمية.	2.89	1.275	متوسط
15	20	أرى أن استخدام التقنيات الحديثة يسهم في تعريف الطلبة بمشاهير وعلماء العالم الإسلامي.	2.88	1.176	متوسط
16	19	أعتقد أن استخدام التقنيات الحديثة يوفر الوقت والجهد على معلم التربية الإسلامية.	2.86	1.182	متوسط
17	17	أعتقد أن التقنيات الحديثة توفر لمعلم التربية الإسلامية استخدام برامج تقنية متنوعة تعرض المحتوى التعليمي.	2.79	1.022	متوسط
18	8	أعتقد أن التقنيات الحديثة تؤدي دوراً مهماً في تدريس التاريخ الإسلامي من خلال عرض أفلام عن الغزوات والفتوحات والمعارك الإسلامية.	2.75	1.311	متوسط
19	22	أرى أن توظيف التقنيات الحديثة يسهم في التغلب على مشكلات التلاوة التي يعاني منها أغلب الطلبة.	2.71	1.155	متوسط
20	2	أرى أن استخدام التقنيات الحديثة يساعد معلم التربية الإسلامية على أداء عمله على أفضل وجه وبأفضل طريقة.	2.70	1.060	متوسط
20	3	أعتقد أن التقنيات الحديثة تجعل الطالب محور العملية التعليمية ومشاركاً فيها وليس متلقياً.	2.70	1.278	متوسط
22	9	أعتقد أن توظيف التقنيات الحديثة في مادة التربية الإسلامية يسهم في زيادة المعرفة كماً ونوعاً لدى الطلبة.	2.64	1.227	متوسط
23	5	أعتقد أن التقنيات الحديثة تساهم في توضيح الجوانب التطبيقية لدروس التربية الإسلامية التطبيقية مثل (الحج، العمرة، الصلاة).	2.61	1.201	متوسط
24	11	أشعر أن توظيف التقنيات الحديثة مهم لمعلم التربية الإسلامية.	2.59	1.187	متوسط
		المقياس ككل	2.90	.507	متوسط

نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس حسب متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار «ت» لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي وتحليل التباين الأحادي لمتغير الخبرة، والجدول أدناه توضح ذلك.

أولاً: الجنس

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.59 - 3.18)، فقد جاءت الفقرة رقم (24) التي تنص على "أرى أن استخدام التقنيات الحديثة يسهم في جذب انتباه الطلبة وزيادة التفاعل الصفي بينهم وبين المعلم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.18)، بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها "أشعر أن توظيف التقنيات الحديثة مهم لمعلم التربية الإسلامية." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.59). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.90).

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = .05$) في اتجاهات معلمي التربية الإسلامية

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لأثر الجنس على اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	28	3.87	1.108	-635	54	.526
أنثى	28	3.94	.930			

استُخدم تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (4).

جدول (5)

تحليل التباين الأحادي لأثر الخبرة على اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	.855	2	.4275		
داخل المجموعات	316.775	53	5.97	0.07	.662
الكل	317.630	55			

يتبين من الجدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = .05$) تعزى لمتغير الخبرة في اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس.

ثالثاً: المؤهل العلمي

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لأثر المؤهل العلمي على اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	27	3.69	1.058	2.287	54	.023
دراسات عليا	29	3.99	.990			

التكنولوجيا كأداة فعالة تساعد في إحداث تحول نوعي في التعليم، كما أكد (Chow, 2015) أن العديد من المعلمين يرغبون في توظيف التكنولوجيا في السياقات التعليمية ومع ذلك لديهم شعور بأنهم لا يمتلكون المعرفة الكافية حول كيفية تنفيذ ذلك، ولما كان الاتجاه يتكون من جانب معرفي يتضمن القدرة على التنفيذ، والأخر سلوكي يعكس الرغبة في التنفيذ فإننا نستطيع القول أن المؤثر الفعلي في اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في توظيف التقنيات يعود بالأساس إلى عدم توافر المعرفة الكافية باستخدام التكنولوجيا في تدريس مادة التربية الإسلامية، لذا كانت الاتجاهات متوسطة بحيث تعكس الرغبة في التنفيذ من جهة وعدم توافر الكفاية اللازمة للتنفيذ. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج أغلب الدراسات التي سعت إلى قياس اتجاهات المعلمين نحو التكنولوجيا في البيئة العربية مثل دراسة (المنصوري، 2017) ودراسة (الحجاج وأبو الحاج، 2017) حيث أكدت تلك الدراسات أن اتجاهات المعلمين نحو توظيف التقنيات الحديثة في التعليم كان متوسطاً.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = .05$) في اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟

يتبين من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = .05$) تعزى لأثر الجنس في اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس.

ثانياً: الخبرة

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس حسب متغير الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات
1.098	3.91	21	أقل من 5 سنوات
.933	4.01	18	من 5-10 سنوات
1.019	3.87	17	أكثر من 10 سنوات
1.016	3.91	56	المجموع

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس بسبب اختلاف فئات متغير الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = .05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس، وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا.

مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس، وفيما يلي مناقشة للنتائج التي تم التوصل إليها:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التدريس؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية كانت بشكل عام متوسطة، وربما تعكس هذه النتيجة بشكل عام الرغبة لدى معلمي التربية الإسلامية في توظيف التقنيات الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية، إلا أن تلك الرغبة لازالت دون المستوى المطلوب، ولعل النتيجة السابقة يمكن فهمها في ضوء ما أشار إليه الأدب التربوي أن هناك فرقاً بين توافر الاتجاهات الإيجابية وبين التوظيف الفعلي لتلك التقنيات؛ إذ أكد (Chigona, 2015) أن هناك اتفاقاً عاماً لدى المعلمين على توظيف

- أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لمتغيري الجنس والخبرة، ولعل النتيجة السابقة تؤكد تشابه ظروف المعلمين من حيث التأهيل والإمكانات، ومن ثمّ كان هذا التشابه كافياً لإخفاء الفروق تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الحميد، 2013) ودراسة (Yilmaz and Bayraktar, 2013) ودراسة (Mustafina, 2016) إذ أظهرت نتائج تلك الدراسات عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس أو الخبرة.
- في حين أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المعلمين ذوي المؤهل العلمي الأعلى، ولعل هذه النتيجة منطقية وتتطابق مع الواقع الفعلي، إذ أن المؤهل العلمي العالي أسهم في تعزيز المعرفة لدى المعلمين بأهمية التقنيات الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية وبالتالي أسهم في تكوين شقي الاتجاهات (المعرفة والسلوك) فكانت الفروق لصالحهم وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Mustafina, 2016) والتي أظهرت فروق في الاتجاهات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- التوصيات:**
- في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بالآتي:
1. التوعية بأهمية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم مما يسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية نحو توظيفها.
 2. تدريب معلمي التربية الإسلامية على كيفية استخدام التقنيات الحديثة في التدريس من أجل زيادة المخزون المعرفي والأدائي لديهم حول كيفية التوظيف الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على اتجاهاتهم.
 3. إجراء المزيد من الدراسات حول صعوبات توظيف التقنيات في مادة التربية الإسلامية من أجل الكشف عن العوامل المؤثرة سلباً في اتجاهات معلمي التربية الإسلامية.

المصادر والمراجع العربية:

- المصادر والمراجع العربية مترجمة:**
- Abu Allam, R. (1993). *Educational psychology*. Kuwait: Dar Al-Qalam Publishing and Distribution.
 - Al-Hajjaj, H. and Abu Al-Hajj, M. (2017). *Attitudes of the teachers towards the use of educational aids and learning techniques in the schools of the Directorate of Education in the district al-Jama and the obstacles to their use*. *Journal of Educational Sciences, University of Jordan*. 44 (4) 39-53.
 - Al-Rifai, M. (2013). *The reality of using modern technologies for teaching Islamic education in schools for the second cycle of basic education in the governorate of Damascus from the teachers point of view*. *Journal of the Federation of Arab Universities for Education and Psychology*, 11 (2) 30-50.
 - Al-Zghoul, E. and Al-Mahameed, Sh. (2007). *Psychology of classroom teaching*. Amman: Al Masirah Publishing and Printing House.
 - Al-Sisi, Sh. (2002). *The foundations of human behavior: Theory and practice*. Alexandria: The Modern University Office.
 - Al-Shannaq, Q. and Bani Domi, H. (2010). *Attitudes of teachers and students towards the use of e-learning in Jordanian secondary schools*. *Damascus University Journal*. 26 (2) 235-271.
 - Abdul Hamid, E. (2013). *Teachers attitudes toward using computers as an educational method in schools: a field study*. Unpublished Master Thesis, Moulay El-Taher University, Algeria.
 - Alyan, Ribhi M. (2000). *Practical and theoretical methods and approaches of scientific research*. Amman: Dar Al-Safa.
 - Al-Gharbawi, H. (2007). *Psychological trends*. Amman: Arab Society Library for Publishing and Distribution.
 - Al-Mansouri, A. (2017). *Modern educational techniques in teaching geography at the secondary stage in Amran Governorate: Obstacles to their use and teachers' attitudes towards*. *The Arab Journal of Science and Research Publishing, Journal of Educational and Psychological Sciences*, 1 (2) 1-27.

- Alhende, D. and Jawarneh, S. (2013). *The level of using educational technology among Islamic education and social education teachers in the teaching process in Zarqa schools. Mutah Journal for Research and Studies, 28 (1) 299-334.*

المراجع والمصادر الأجنبية:

- Aldunate, R., & Nussbaum, M. (2013). *Teacher adoption of technology. Computers in Human Behavior, 29(3), 519-524*
- BaniHamad, A. (2011). *The learning effect of using a blended learning method on achievement, and motivation for learning Arabic of third-grade student. University of Jordan Journals, 38(1), 152-190.*
- Chigona, A. (2015). *Pedagogical shift in the twenty-first century: Preparing teachers to teach with new technologies. Africa Education Review, 12(3), 478-492.*
- Chow, P. (2015). *Teacher's Attitudes Towards Technology in the Classroom, Masterdegree University of Toronto.*
- Ertmer, P. A., Ottenbreit-Leftwich, A. T., Sadik, O., Sendurur, E., & Sendurur, P. (2012). *Teacher beliefs and technology integration practices: A critical relationship. Computers & Education, 59(2), 423-435.*
- Jackson, B. C. (2013). *Teachers' Preparation Needs for Integrating Technology in the Classroom. UMI Dissertations.*
- Kılınç, E., Kılınç, S., Kaya, M., Başer, E., Türküresin, H. & Kesten, A. (2016). *Teachers' Attitudes toward the use of Technology in Social Studies Teaching, Social Sciences and Technology, 1(1) 59-76 .*
- Kormaz, O. & Karaks, U. (2009). *The impact of blended learning model on student attitudes towards geography course and their critical thinking dispositions and levels. Journal of Educational Technology, 8(4), 51-63.*
- Mustafina, A. (2016). *Teachers' attitudes toward technology integration in a Kazakhstani secondary school. International Journal of Research in Education and Science (IJRES), 2(2), 322-332.*
- NoroziChakeli, A., Hasanzadeh, M. *Development of science technology and innovation approach indexes measurement science. Health Information Management. 2010; 17 (4): 475-484.*
- Pajares, M. F. (1992). *Teachers' beliefs and educational research: cleaning up a messy construct. Review of Educational Research, 62(3), 307-332.*
- Sahin, A. & Akcav, A. (2011). *Türkçe Öğretmeni Adaylarının Bilgisayar Destekli Eğitime İlişkin Tutumlarının İncelenmesi. Turkish Studies, 6/2, 909-918.. Turkish Studies, 6/2, 909-918.*
- Yılmaz, O. and Bayraktar, D. (2013). *Teachers' attitudes towards the use of educational technologies and their individual innovativeness categories, Procedia - Social and Behavioral Sciences 116 (2014) 3458 – 3461.*